2281 - المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل .

رواه أبو داود والترمذي وحسنه والبيهقي والقضاعي عن أبي هريرة رفعه وتساهل ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ومن ثم خطأه الزركشي وتبعه في الدرر .

وقال الحافظ في اللآلئ والقول ما قال الترمذي يعني أن الحديث حسن .

ورواه العسكري عن أنس رفعه بلفظ المرء على دين خليله ولا خير في صحبة من لا يرى لك من الخير أو من الحق مثل الذي ترى له .

ورواه ابن عدي في كامله بسند ضعيف .

وأورده جماعة منهم البيهقي في شعبه بلفظ من يخال بلام مشددة وفي معناه قول الشاعر : .

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي .

فإن كان ذا شر فجنبه سرعة ... وإن كان ذا خير فقارنه تهتدي .

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي .

وأطال في الشعب من ذكر الآثار التي في معناه .

وروى الليث عن مجاهد أنه قال كانوا يقولون لا خير لك في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له .

ولأبي نعيم عن سهل بن سعد رفعه ولا تصحبن أحد لا يرى لك من الفضل كما ترى له وشاهده ما ثبت في الأثر بأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه . قال الشاعر : .

إن الكريم الذي تبقى مودته ... مقيمة إن صوفي وإن صرما .

ليس الكريم الذي إن زل صاحبه ... أفشى وقال عليه كل ما كتما .

وأنشد العسكري لأبي العباس الدغولي : .

إذا كنت تأتي المرء تعرف حقه ... ويجهل منك الحق فالصرم أوسع .

ففي الناس أبدال وفي الأرض مذهب ... وفي الناس عمن لا يواتيك مقنع .

وإن امرأ يرضى الهوان لنفسه ... حقيق بجذع الأنف والجذع أشنع